جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. محمد بوادي

أ. دنيا بوستة

جامعة سطيف 2 – الجزائر

طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

د. محمد بوادي

أ. دنيا بوستة

الملخص

تعدّ اللغة العربية لغة إنسانية وحضارية تتخطَّى بُعدَيها الزَّماني والمكاني لتحقيق الحيوية والنَّماء، فقد أثبتت جدارتها لتكون لغة الحياة ولغة الحاضر والمستقبل، تتعامل مع تيَّارات العولمة وتُواجه تحدِّيات الحداثة، وهي واحدة من اللغات العالمية المهمة، يَتكلَمها الملايين من أبنائها في الثقافة العربية، كما يتعلمها مثل هذا العدد وزيادة من غير المتكلمين بها، لغايات متعددة ومتنوعة-تواصلية، دينية، ثقافية اقتصادية-، لهذا يحضى تعليم العربية للناطقين بغيرها اليوم باهتمام بالغ كما يشهد تقدما ملحوظا نتيجة الإقبال الدائم على تعلُّمِها، وانطلاقا من هذه الأهمية فإن هذه الورقة البحثية تهدف للوقوف على طريقة تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها ومعرفة أهداف تعليمها للأجانب، وبناءً على هذا يقدم بعض التعديلات على هذه الطرائق. من خلال مدونة: مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها-تطبيقات عملية لتقديم الدّروس وإجراء التدريبات- تأليف محمود إسماعيل صينى وآخران. لأن تعليمها وتحقيق الاستعمال الوظيفي لمتعلميها يعتمد على طريقة التعليم بِعدّها أسلوبا خاصا يتبِعه الأستاذ لإيصال المحتوى المعرفي إلى طلابه، وفي معالجة النشاط التعليمي ليُحقق وصول المعارف لمتعلميه بأيسر الطرق والسبل.

الكلمات المفاتيح: اللغة العربية، الناطقين بغير العربية، طرائق التعليم، تعليم اللغة العربية.

Abstract

Methods of teaching Arabic to speakers through the teacher›s guide in teaching Arabic to other speakers.

Arabic is a human and civilized language that transcends its temporal and spatial dimensions to achieve vitality and development, It has proven its worth to be the language of life and the language of the present and the future dealing with the currents of globalization and facing the challenges of modernity, It is one of the most important international languages, It is spoken by millions of its children in Arab culture, As such a number and an increase of non-speakers learn, for a variety of purposes - communication, religious, cultural and economic - This is why teaching Arabic to speakers of others today receives great attention and is witnessing remarkable progress as a result of the constant demand for its learning

Based on this importance, this paper aims to find out how arabic is taught to other speakers and to know the objectives of its teaching to foreigners, Accordingly, some adjustments are made to these methods. Through a blog: Teacher›s guide in teaching Arabic to other speakers - practical applications for lessons and training - written by Mahmoud Ismail Chinese and others. Because her education and career use of her learners depends on the method of education followed by a special method followed by the teacher to communicate the knowledge content to his students In addressing educational activity to achieve knowledge access to learners in the easiest way.

Keywords: Arabic, non-Arabic speakers, teaching methods, Arabic language instruction.

أولاً: تمهيد:

إنّ اللغة العربية لغة بشرية طبيعية لها نظامها اللساني القائم بمستوياته المعروفة، وهي من أرقى اللغات إن لم تكن أرقاها على الإطلاق، من حيث: خصائصها الأسلوبية والتعبيرية، فلقد اكتسبت أهمّية دينية، ولغوية وبيانية، وأهمّية إستراتيجية، وأهمية دولية وتاريخية، كونها تؤدّي وظائف عديدة منها: وظيفة التعبير والتواصل والتعلّم والتعلّيم، ووظيفة الاستماع والتدوين والتفكير، وعليه لقيت عناية الباحثين في جميع المجالات خاصة في مجال تعليمها للناطقين بغيرها.

ثانيا: موضوع الدراسة وأهدافها:

ويحضى تعليم العربية للناطقين بغيرها اليوم باهتمام بالغ كما يشهد تقدما ملحوظا نتيجة الإقبال الدائم على تعلُّمِها، لهذا انتحت زمرة من العلماء منحى خدمتها لتيسير تعليمها وتعلمها استشعارًا منهم لأهميتها ولإيمانهم بقيمتها، مما أفرز بحوثا ودراسات في أساليب وطرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد أولى الباحثون معلمي اللغة العربية في هذا الميدان كل اهتمامهم.

وبناءً على هذه الأهمية فإننا نقَدِم هذه الورقة البحثية المعنونة بـ: "طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها في: مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها-تطبيقات عملية لتقديم الدّروس وإجراء التدريبات- تأليف محمود إسماعيل صينى وآخران".

تأسيسا على ما تقدم يحاول البحث الوقوف على طرائق تدريس منهاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعليه فهذه الإشكالية تمخضت عنها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما هي أهمية اللغة العربية؟ وما هي أهداف تعليمها؟
- ما مفهوم طرائق التدريس؟ وما هي معايير اختيار الطريقة المناسبة؟ وما أهمية هذا الاختيار في تعليم اللغة العربية للمتكلمين بغيرها؟
- ما هي طرائق تدريس منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها في: مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها - تطبيقات عملية لتقديم الدّروس وإجراء التدريبات-؟

والهدف الأساس الذي ترومه هذه الدراسة هو: الكشف عن الطرائق التي تستخدم في تعليم اللغة للناطقين بغيرها عموما، وفي: مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها-تطبيقات عملية لتقديم الدّروس وإجراء التدريبات- خصوصا، آملين التشخيص والتدقيق في واقع تعليمها بالاطلاع على طرائق ونظريات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تلك المدونة.

ثالثا: تعليم العربية للناطقين بغيرها، الجهاز المفاهيمي وطرائق تعليمها

1- أهمية اللغة العربية وخصائصها:

تُعدُّ اللغة وسيلة التعبير والتواصل الإنساني بين الأفراد والجماعات، فهي القناة التي تمرُّ فيها الأفكار والمقاصد، وهي ليست أصواتا مجردة من سياقها وظروفها الخارجية، بل هي نظام تعتريه محمولات داخلية وخارجية معا، كون اللغة مرآة عاكسة لعادات وتقاليد وقيَم ثقافية واجتماعية تخصُّ جماعة لغوية ما. إذ هي وسيلة فعَّالة تمكِّن الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة، فهي نشاط إنساني يتطور بالممارسة وباستغلال الوسائل التي تساهم في ارتقائها وتطورها كالتعليم والإعلام.

ولـمَّا كانت اللغة العربية لغة إنسانية وحضارية تتخطَّى بُعدَيها الزَّماني والمكاني لتحقيق الحيوية والنَّماء، فقد أثبتت جدارتها لتكون لغة الحياة ولغة الحاضر والمستقبل، تتعامل مع تيَّارات العولمة وتُواجه تحدِّيات الحداثة، من دون أن تفقِد خصوصيتها أو تُفرط في مقوِّماتها.

إنّ العربية لغة بشرية طبيعية لها نظامها اللساني القائم بمستوياته المعروفة، وهي من أرقى اللغات إنّ لم تكن أرقاها على الإطلاق، من حيث: خصائصها الأسلوبية والتعبيرية وقدرتها على الوصف كما جاء على لسان حافظ إبراهيم:

وَسعتُ كتاب الله لفظا وغاية ... وما ضِقتُ عن آيٍ به وعضاتُ

فكيف أضيقُ اليومَ عن وصف آلةٍ ... وتنسيق أسماءٍ لمخترعات

أنا البحرُ في أحشائه الدُّرُّ كامن ... فهل سألوا الغوَّاصَ عن صدفاتي

فاللغة العربية هي: الكلمات التي يُعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور

العرب ومنظومهم[1].

إنَّ طبيعة اللّغة العربية وخصائصها أهَّلتها في الماضي وتؤهلها في الحاضر لتكون في مقدمة اللغات الحية، ولتكون وعاء للفكر وللأدب، ولأن تكون أداة متجددة تستجيب لحاجات الجماعة وإبداعاتها، وتعكس روح العصر وتطوره.

شرَّفها وقّدَّسها وأخلد ذكرها قيُّوم السَّماوات والأرض وكتب لها الخلود، قال تعالى: ﴿إِنّا نَحنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ [سورة الحجر، الآية 9]. حفظ الله القرآن الكريم، وحفظ اللغة العربية في أرقى صورة لها، ومن ثمَّ حَفِظت هذه اللغة تراث الإنسان شعرا ونثرا وعلما وثقافة وحاضرا وتاريخا. فلغتنا العربية كغيرها من اللغات هي أداة التّعبير عن ذاتنا الحضارية الممتدّة آلاف السنين بما تحمله من آداب وعلوم وثقافة.

فلقد اكتسبت اللغة العربية أهمّية دينية، ولغوية وبيانية، وأهمّية إستراتيجية، وأهمية دولية و تاريخية، كونها تؤدّي وظائف عديدة منها: وظيفة التعبير والتواصل والتعلّم والتخيل، ووظيفة الاستمتاع والتدوين والتفكير[2].

كما أنها -مما لا شك فيه- لغة وعي ولغة شهادة تاريخية دولية ينبغي الحفاظ عليها والنهوض بها، حيث: يؤكِّد العقَّاد على هذا بقوله: "من واجب القارئ العربي إلى جانب غيرته على لغته أن يذكر أنه لا يطالب بحماية لسانه، ولا مزيد على ذلك، ولكنه مطالب بحماية العالم من خسارة فادحة تصيبه بما يصيب هذه الأداة العالمية من أدوات المنطق الإنساني، بعد أن بلغت مبلغها الرفيع من التطور والكمال"[3]. هذه الأداة العالمية بلغت مكانة من التطوّر والكمال بفضل مجموعة من الخصائص المرنة أكسبتها وتُكسِبها القدرة على البقاء والدوام، والتعبير عن مستجدات الحضارة الإنسانيّة، والتأثير في باقي اللّغات والتأثر بها.

1- ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1993م، ج1، ص7.

2- ينظر: صالح بلعيد: كلمة اليوم العالمي للغة العربية ألقيت بالمكتبة الوطنية، 18 ديسمبر2017م، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، ص4-1.

3- عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2013م، ص06.

خصائصها:

إنّ اللّغة العربية لها خصائص إنسانيّة عامّة من حيث؛ مخارج الحروف وصفاتها، وبناء المفردات، والتراكيب، ووظيفتها من حيث الاستجابة لحاجات الأمَّة في كتابة ما تحتاج إليه والتّحدث بما تريده من أحاديث، حيث إنها: "من حيث الماهية، أي طبيعتها وخصائصها- فقد كانت اللغة العربية ولم تزل- لغة عالمية انتظمت تراث الإنسان شعرا ونثرا، وأدبا وعلما وثقافة، وهي لغة نامية متجدّدة تستجيب لحاجات الإنسان وإبداعاته واختراعاته"[1] ؛ أي: أنّ اللغة العربية تملك خصائص أهَلتها أن تكون لغة عالمية بامتياز، فقد كانت حاضنة لعوامل الارتباط العضوي بين التراث والحاضر والماضي، ومن أبرز هذه الخصائص:

1. اللغة العربية أكثر اللغات السامية انتشارا في العالم: اتَّسمت بسمات عالمية فهي ديمقراطية واسعة الانتشار، متطورة ونامية، وقد انمازت بخصائص تميزها عن غيرها من اللغات منها:

أ- تمايزها صوتيا: تَستخدم اللغة العربية جهاز النطق على أحسن وجه فلا تُهمِل وظيفة واحدة من وظائفه ومن منطلق هذا الثراء الصوتي لها، وما لها من وفرة مخارج الحروف أدرك المُربُّون أن للحروف في العربية مخارجها الدقيقة ويمكن الاستفادة التعليمية من هذه الخاصية، كأن يقدم المعلم نموذجا في أدائه للكلمات والحروف، حتى يقلده المتعلمون تقليدا صحيحا[2].

ب- ارتباط الحروف بدلالات الكلمات: لهذه الظاهرة وجود واضح في العربية مثل: حرف (السين) حيث تدل الكلمات المتضمنة لهذا الحرف على المعاني اللطيفة كالهمس والوسوسة والتنفس والحسّ[3].

لها خصائص واضحة معروفة نذكر منها: خاصية الإعراب، وكذلك التصريف، بالإضافة إلى خاصية الترادف والإشتقاق، فهي لغة مرنة متنوعة في بناء المفردات والجمل.

1- حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة وخصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص07.

2- ينظر: محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص18

3- ينظر: المرجع نفسه، ص18.

2- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

2-1: مفهوم التعليمية

تعدّ التعليمية من الحقول المعرفية اللسانية التي حضِيت بكثير من الاهتمام من طرف علماء اللسانيات التطبيقية؛ فهي علم بالغ الأهمية مستقل بنفسه، وتربطه علاقة وطيدة ببقية العلوم، وتهتم بطرائق التدريس وتقنياته وأساليبه لبلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو المهاري، والتعليمية تعليميات منها: تعليمية الرياضيات، الفيزياء، العلوم، وتعليمية اللغة العربية.

التعليمية:

أ- لغة: التعليمية مشتقة من مادة (عَلِمَ) جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره"[1] و(عَلِمً) من أفعال القلوب للدلالة على اليقين نقيض الشك؛ أي الدلالة على معرفة يقينية، والمصدر (تعلّيم) على وزن (تفعيل)، الذي يدل على التعدية والمبالغة، ليتبين لنا أن(عَلِّمَ) تستلزم طرفا ثانيا؛ أي طرف يُعلم وطرف يتلقى المعرفة.

ب- اصطلاحا: يُعرفها محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس، وتقنيات ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي(معرفة، علم) أم الوجداني(قيم، مواقف) أم الحسي حركي"[2]

انطلاقا من هذا المفهوم يتضح أنّ التعليمية؛ نظام من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تُعنى بتحليل الظواهر والمشكلات التعليمية، وكذا تحليل عملية اكتساب المعرفة، من خلال اهتمامها بتعليم مختلف المواد الدراسية والمشاكل التي تعرقل ذلك التعليم، وإيجاد الحلول المناسبة لها بعد التقييم والدراسة، فهي إذًا: عملية تهتم بدراسة

1- ينظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار جيل بيروت، ط1، 1991م، ج4، ص169.

2- محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003م، ص15. وينظر: إبراهيم بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، اربد الأردن، ط1، 2007م، ص08.

مسارات التعلمُّ والتعليم المتعلّقة بمجال خاص من مجالات المعرفية[1].

2-2- أنواع التعليمية[2]:

التعليمية تعليميات منها تعليمية عملية، تعليمية تحليلية، تعليمية مادة دراسية، تعليمية اللّغات، وقد ميز الباحثون بين نوعين أساسيين ومتكاملين هما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.

أ- التعليمية العامة (didactique générale): تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة وتسمى بالتعليمية الأفقية.

ب- التعليمية الخاصة (didactique spéciale): أو ديداكتيك مادة؛ تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها مثل: تعليمية اللغة الفرنسية، تعليمية الإنجليزية وتعليمية اللغة العربية.

إذا كانت اللغة العربية إحدى المواد التعليمية التي يتم تدريسها للناطقين بها وللناطقين بغيرها، فما مفهوم تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما هي عناصرها؟ وما الأهداف من تعليمها؟

3- تعليمية اللغة العربية:

كما أنّ اللغة العربية وسيلة للتواصل والتبليغ فهي أيضا وسيلة للتعليم حيث إن تعلُّمها يُمكنّ المتعلمين من اكتساب المعارف المختلفة بتخصصات مختلفة، إذ يُبنى في جميع مكوناته على المواجهة اليومية مع نصوص القراءة والكتابة، وتنفيذ الأنشطة عن طريق المشافهة محددة ومتنوعة، فهي تعمل على اكتشاف وتعميق القواعد التي تحكم نظام اللغة العربية، من قواعد النحو والصرف، وبناء الجمل والنصوص القرائية.

3-1- المفهوم:

يمكن تعريف تعليمية اللغة العربية بأنها اختصاص يعنى بتعليم اللغة العربية من قراءة وكتابة وتعبير وصوت نحو.، في إطار منظم تحكمه مجموعة من الضوابط بأنها: "مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة

1- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث-عربي-إنجليزي- فرنسي-، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، د بلد، دط، 2010م، ص120

2- ينظر: محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، ص16.

دراسية معينة قصد تنمية معارف المتعلم واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالمتعلم باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها[1]"

من هذا التعريف يتضح أن تعليمية اللغة العربية تعنى بمراقبة العملية التعليمية من طرق ووسائل قصد تحقيق الأهداف المرجوة وذلك في إطار ثلاثة أقطاب أساسية: معلم، متعلم، محتوى معرفي.

أمّا مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: فهي "نوع من التعليم يكون في المستويات الثلاثة الأولى عند تعلم اللغة الثانية، وتحوي هذه المستويات عددا من الطلاب مختلفين في تخصصاتهم، ووظائفهم، وأغراضهم من تعلم اللغة الثانية، وهم في هذه المستويات يريدون تعلم أساسيات هذه اللغة، وما يحتاجونه من مفردات تساعدهم على تلبية متطلباتهم اليومية، والاتصال بأهل اللغة في مواقف محددة، وهنا يأتي دور المدرس والمؤسسة التعليمية في تحديد المادة المعطاة لهؤلاء الطلاب والمتصلة بالمواقف الحياتية العامة"[2]، ويرمي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى تحقيق أهداف منها: تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال اللغوي[3].

من خلال هذا المفهوم يتضح أنّ: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يكون في مرحلة عمرية محددة، حيث من الممكن أن يكون في مرحلة الطفولة أو في مرحلة متأخرة من حياته، ويحتاج هذا المتعلم إلى تعلم أساسيات اللغة وعناصرها، وجميع مهارتها، إضافة إلى التعرف إلى الأنظمة اللغوية التي تكون الظاهرة اللغوية.

1- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط -مدينة جيجل نموذجا-، رسالة ماجستير، مخطوطة، ديوان المطبوعات الجامعية، سطيف 1، 2010-2009م، ص8.

2- محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عرض السياسة نموذجا، دار وائل للنشر، ط1، 2016، ص13

3- ينظر المرجع نفسه، ص30.

2-3- عناصر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

بما أن تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها إحدى أجزاء العمليات التعليمية، فإن نجاحها مرهون ومتوقف على مدى التفاعل بين عناصرها أو ما يُعرف بأقطاب العملية التعليمية وهي كالآتي:

1- المعلم[1]:

هو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم، فعلى كاهله تقع مسؤولية تكوين جيل قادر على مواجهة التحديات، وتحمل الأعباء لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المستمر، فالعملية التعليمية تفقد أهميتها وفاعليتها إذا لم يتوفر لها مدرس قادر على معرفة الوسائل والطرق العلمية والتربوية التي تمكنه من أداء واجباته فتمده بالخبرات الناجحة ومن صفاته أن يكون من حبي اللغة العربية وعشاقها وعالما بفروعها، وأن يكون على دراية بالمواد الأخرى ليتمكن من ربط اللغة العربية بالعلوم الأخرى، فيكون جيد الإلقاء، حسن النطق واعيا لما يحدث داخل صفه، وأن يعمل على تطوير مهنة التعليم والدفاع عنها، ويكون فعالا وذلك بالذكاء وحسن الخلق، وأن يكون ملما بالمادة العلمية، قادرا على التخطيط وإعداد المادة التعليمية وبهذا يكون معلما أكاديميا، ومن المهارات التي لابد على المعلم اكتسابها: مهارة تقديم الدرس وتهيئة المتعلمين ومهارة الشرح وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بما يتناسب مع ميولاتهم ورغباتهم وخصائصهم.

للمعلم دور مهم يتولاه في العملية، ليس فقط في تعليم اللغة لأبنائها بل حتى للناطقين بغيرها، إذ يجب عليه أن يختار الوسائل التي تعينه على إيضاح الدرس اللغوي، ويبني ذلك الاختيار على أسس علمية واضحة، مثل تحديد أهداف الدرس اللغوي تحديدا سلوكيا ومعرفة مدى إسهام الوسيلة في إنجاز تلك الأهداف[2].

ومن الضروري أن يكون معلم اللغة للناطقين بغيرها يمتلك مهارات أكثر وأساليب تعينه على إيصال المعلومات والأفكار للطلبة الناطقين بغير لغتهم. ويجب أن يكون مدربا

1- ينظر: عبد الرحمان السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2004م، ص35-28. وينظر كذلك: صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2006، ص48

2- عبد الله، عمر الصديق، وسائل الإيضاح للدرس اللغوي، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص173. نقلا عن محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عرض السياسة نموذجا، صفحة35.

ومؤهلاً لذلك، لأن له دور الموجه والمنظم وتوضيح بعض الأشياء التي يكتنفها الغموض، إذا اقتضت الحاجة ذلك[1].

2- المتعلم[2]:

يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية، يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم، لذا يجب مراعاة المرحلة العمرية والمستويات الذكائية والنفسية للمتعلمين، مما يساعد على تقبل اللغة العربية كمادة دراسية وتكوين الاتجاهات الايجابية مما يساهم في نجاح العملية التعليمية.

ويحتاج متعلم اللغة الثانية إلى وقت أطول وإلى أساليب متعددة حتى تصل إليه الأفكار والمعلومات، مثل استخدام الرسومات والصور، وتكرار نطق الأصوات والتراكيب، وتمثيل بعض مواقف الحياتية، وغيرها من وسائل تعليمية تساعده في فهم المعلومات والأفكار، ولا بد أن ينتقل المتعلم الأجنبي إلى فهم ثقافة المجتمع فتعليم اللغة لغير أهلها يقوم على مسألة الثقافة، ويحتاج كذلك إلى الترجمة أو إلى اللغة الوسيطة في أثناء تعلمه اللغة[3].

3- المحتوى المعرفي: يتمثل في طبيعة المعارف، والمعلومات وفي طرق البحث والتدريس التي يجب إتباعها لإكساب المتعلم جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد، ويجب اختيار فصحى العصر لتعليم العربية لغير أهلها، إذ هي الصيغة الأسهل تناولا والأقرب بحكم قربها الزمني ومعايشتها لمجالات الحياة اليومية، كما يُستلزم أيضا أن تكون المواد المختارة ذات تنوع في المعاني وأغراض التعبير، وأن توزع قواعد اللغة الصرفية والنحوية وغيرها توزيعا عادلا مناسبا لكل مستوى، مع اتخاذ طريق متدرج الخطوات

1- ينظر: طعيمة رشدي والناقة محمود، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص 47، نقلا عن: محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عرض السياسة نموذجا، ص 48-37.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م، ص142.

3- ينظر: محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عرض السياسة نموذج، ص37.

ويبدأ بالعبارات والأساليب التي تقرب من لغة الحياة اليومية[1].

وتعليم اللغة العربية عموما فيرمي إلى تنمية معارف المتعلم المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى. مع الأخذ في الاعتبار عند وضع منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واختيار المواد المطلوبة ونوعيتها أهداف هؤلاء المتعلمين وأغراضهم من تعلم هذه اللغة وكذلك مستوياتهم الثقافية، فمنهم من يتعلم العربية لأهداف وأغراض تجارية واقتصادية أو سياسية أو لمجرد التحدث مع أصحاب هذه اللغة في المعاملات اليومية، ويقبل البعض على تعلمها لفهم القرآن والعلوم الإسلامية[2].

وهذا ما يتضح من خلال الحديث عن أهداف تعليم اللغة العربية.

3-3- أهداف تعليم اللغة العربية[3]:

تشتق الأهداف العامة لأي مادة دراسية عادة من الأهداف العامة للتربية والتعليم والتي يمكن إيجازها كما يلي:

- مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسميا وعقليا وفلسفيا واجتماعيا وخلقيا.
- العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحية والمبادئ السامية.
- تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المتعلمين وربطها بمشكلات حياتهم.
- توجيه المتعلمين كل حسب قدراته واهتماماته ومساعدة المتعلمين على الاستمرار في التعليم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمية الجوانب الإيجابية عند كل منهم، ومعالجة جوانب الضعف والقصور.
- اكتساب المعارف والمعلومات في جميع مواد الدراسة باللغة العربية الفصحى وذلك

1- ينظر: بدوي زيدان علي، دليل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إيتراك للنشر والتوزيع، دط، 2019م، ص14-13.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص16.

3- ينظر: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص49-48.

عن طريق قراءة هذه الموضوعات والتعبير عنها بعد فهمها وتحليلها وتقويمها من خلال الحكم السليم عليها؛ من الناحيتين الإيجابية والسلبية، وهذا يساعد على تنمية الميول والاهتمامات نحو العربية وآدابها.

- أن يكتسب المتعلم مهارات اللغة الأساسية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) مما يساعده في نمو قدرته على التفكير السليم والفهم، والتحليل، والتفسير، والتذوق من خلال استخدام الأنشطة اللغوية.

3-4- طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها:

يقع التعليم اللغة للناطقين بغيرها ضمن تعليم اللغة لأغراض خاصة، ويحتاج إلى تعليمه كغيره من برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، وتحقيق النجاح في هذا يعتمد أشياء كثيرة، منها اختيار المنهج المناسب، والطريقة المناسبة، والمواد التعليمية المناسبة، إلى غير ذلك من العملية الواعية المخطط لها من أطراف عديدة؛ لتمكين الفرد من تعلم اللغة، فلا بد من أن يسير ذلك بطريقة تحقق المراد من هذه العملية. وإذا أردنا نشر اللغة، وتسهيل عملية تعليمها للناطقين بغيرها فلا بد من ابتكار طرائق تحقق كل ذلك[1]

1- مفهوم الطريقة: خطة تعليمية ترمي إلى تحقيق الكفايات والمهارات المحددة في خطة التدريس من خلال مجموعة من الإجراءات والأساليب والنشاطات المنظمة التي يمارسها المعلم في الموقف الصفي، ويتفاعل معها الطالب، وتوجه عمليات تنفيذ المادة الدراسية ومعالجتها وأساليب تقويمها[2]"، فهي الخطة العامة لعرض المحتوى المعرفي، بصورة منظمة، متكاملة لا تتناقض في جزئياتها، وتتبنى على مدخل معين[3]. انطلاقا من هذه التعريفات هي الخطة العامة المستمدة من نظريات وافتراضات معينة لتعليم اللغة وتعلمها والتي يتبعها المعلم في تقديم المواد اللغوية ويطبقها في عملية تعليمية تعلُّمية في حجرة الدراسة من خلال إجراءات صفية تنطبق عليها.

2- أسس اختيار الطريقة: تتعدد طرائق تدريس العربية للناطقين بغيرها، وينبغي على

1- ينظر: محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة غرض السياسة نموذجا، ص67.

2- المنظمة العربية للتربية والثقافة، المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي-عربي-فرنسي)، مكتب تنسيق التعريب-الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة، دط، 2020، ص133.

3- ينظر: بدوي زيدان علي، دليل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص34.

معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

ومن الأسس التي يلجأ إليها المعلم وهو يختار طريقة التدريس المناسبة:

- المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية - مراعاة أهداف تدريس العربية كلغة ثانية.
- مستوى الدارسين وخصائصهم - مستوى الدارسين وخصائصهم.
- اللغة القومية للدارسين. - إمكانيات تعليم اللغة.
- مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، فصحى، عامية...إلخ.

إلى جانب أسس اختيار ثمة معايير ينبغي أن يتم في ضوئها اختيار الطريقة. وهي:

1. السياقية: أي أنّ تقدم الطريقة كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.
2. الاجتماعية: ومعناها تهيئ الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.
3. البرمجة: وهي أن توظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وأن تقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقه.
4. الفردية: أي أن تقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد.
5. النمذجة: توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.
6. التنوع: تعدد أساليب عرض المحتوى المعرفي
7. التفاعل: يتفاعل أطراف العملية التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة.
8. الممارسة: تعطى لكل متعلم الفرصة للمارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.

9. التوجيه الذاتي: تمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، ومن تنمية قدرته على التوجيه الذاتي[1].

3- تختلف طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف المقاربات التي تستند إليها وما تعتمده من أساليب في عملية التعليم، غير أنه لا توجد طريقة مثلى تناسب كل المواقف التعليمية؛ حيث لكل منها مزاياها وعيوبها. وهي على النحو الآتي:

طريقة النحو والترجمة: من أقدم الطرق في تعليم اللغات، رغم هذا فهي لا تزال تستخدم في عديد الدول والبلدان، تهدف إلى تدريس قواعد اللغة الأجنبية، مع دفع المتعلم لحفظها واستظهارها ثم تطبيقها في نصوص وجمل، من أهم مبادئها: هو أنّ الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية.

- النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة وذلك يتم من خلال التحليل المفصل للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف، وتعلم اللغة إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.

- القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريق، ولا تهتم اهتماما منهجيا بالكلام والاستماع.

- يتم اختيار المفردات وفقا لنصوص القراءة المستخدمة وتقدم من خلال قائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.

- تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.

- العلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقة تقليدية يسيطر المعلم فيها فهو سيد العملية التعليمية[2].

فوائدها وعيوبها: تنماز هذه الطريقة بأنها مناسبة لأعداد كبيرة من الطلاب، وبأنها تستخدم الجملة كعنصر أساسي في تعليم اللغة وممارستها، مما يجعل عملية التعليم أيسر، غير أنّ اهتمام هذه الطريقة بمهارتي القراءة والكتابة يغفل كثيرا من المهارات اللغوية

1- ينظر: المرجع نفسه، ص36.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

الأخرى على رأسها مهارة الكلام التي تعدّ مهارة رئيسية ينبغي عدم إغفالها في تعليم اللغات الأجنبية، واستخدامها للغة الأم في عملية التعليم يجعل اللغة الهدف قليلة الاستعمال والممارسة مما يمنع المتعلم من إتقانها بصورة جيدة. كما أنّ تركيزها واهتمامها بتحليل القواعد النحوية وتزويد الطلاب بها يجعلها تهتم بتعليم عن اللغة وليس بتعليم اللغة؛ فتحليل القواعد النحوية يدخل ضمن دراسة علمية للغة وليس ضمن تعليمها كمهارة[1].

الطريقة المباشرة: وتسمى بالطريقة الطبيعية، ظهرت ردا على طريقة القواعد والترجمة؛ ترى أن اللغة الأجنبية يمكن تعليمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم، ومن ثم فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ إنّ تعليم معاني كلماتها يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة[2]. من أهم مبادئ هذه الطريقة: [3]

- يتم التعليم في حجرة الدراسة كله باللغة الهدف - لا تُعلم من المفردات والجمل إلا التي تستخدم في الحياة اليومية.
- تقديم المهارات الشفوية الاتصالية تقديما متسلسلا ومتدرجا تدور حول تبادلات السؤال والجواب بين المعلمين والدارسين، في صفوف صغيرة ودروس مكثفة.
- تعليم النحو بأسلوب استقرائي. - تقديم النقاط الدراسية الجديدة شفويا.
- تعليم الكلمات المحسوسة عن طريق التمثيل، والمدلولات، والصور، أمّا الكلمات المجردة فيتم تعليمها عن طريق ترابط الأفكار.
- تعليم كل من مهارتي الكلام والاستماع. - التركيز على صحة النطق والقواعد النحوية.
- العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تبادلية. يدير المعلم الفصل ولكن التعامل بينه وبين المتعلمين ثنائي الطرف إذ إنه قد يجري من المعلم إلى المتعلمين وقد يجري عكس ذلك.

فوائدها وعيوبها: تعدّ هذه الطريقة أول محاولة في تعليم اللغات الأجنبية تركز على الاستخدام الفعلي للغة بدلا من مجرد النصوص الجامدة في الكتاب، وذلك من خلال تقديم

1- ينظر المرجع نفسه، ص37.
2- ينظر: دليل المعلم، ص38.
3- ينظر المرجع نفسه، ص39.

مواقف لغوية حية يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات والكلمات، كما أنها أول محاولة لاستخدام الحوار، والسرد القصصي كأساس لتعليم المهارات اللغوية المختلفة.

- إنها الطريقة التي يعزى إليها فضل شيوع استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية.

- إنها أول طريقة تدريس تستند إلى نظرية لغوية علمية إذ إنها تستند إلى افتراض أن تعلم اللغة الأجنبية يمكن أن يتم بنفس الأسلوب الذي يتعلم به الطفل لغته الأم، الأمر الذي أدى إلى اعتمادها على الاستماع والكلام في تعليم اللغة الأجنبية[1]. رغم ما تنماز به هذه الطريقة إلا أنها تهتم بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى، وعندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثيرا من الوقت يضيع. ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثيرا من الوقت، الأمر الذي أدى إلى الاتهام بأنها أبعد الطرق عن كونها مباشرة، كما أنّ استبعادها للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

ما يعاب على هذه الطريقة أيضا أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخططة أحيانا مما يترتب عليه انطلاق غير محمود. ومن ذلك أن يخلط الطالب بين لغته الأولى واللغة الثانية فينسخ تراكيبه اللغوية المألوفة في لغته بمفردات من اللغة الجديدة.

ليس كذلك فقط بل إنّ استخدام هذه الطريقة قاصر على المراحل الأولى؛ لأنها غير فعالة إذا ما استخدمت لتعليم اللغة في المراحل المتقدمة، وإغفال هذه الطريقة لمبدأ الترجمة سبب من أسباب عدم الاتصال بالتراث، وعدم قدرة الطالب على ترجمة آداب الشعوب ونقل ثقافتها[2].

3- الطريقة السمعية الشفوية: ظهرت هذه الطريقة ردًا على طريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة معا، واستجابة لاهتمام متزايد يتعلم اللغات الأجنبية في أمريكا في الخمسينات والستينات من القرن الماضي في جانب آخر، وكان هذا الاهتمام بتعلم

1- ينظر المرجع نفسه، ص39.

2- ينظر المرجع نفسه، ص39.

اللغات الأجنبية ينتج من سياسة أمريكا في متابعة ما جرى في العالم من التطورات سواء كانت في المجال العلمي أم في المجال العلمي أم في المجال العسكري فقد أدى ذلك إلى ضرورة إعادة النظر إلى أساليب تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها التي كانت لا تزال متأثرة بطريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة. ثم أجريت العديد من الدراسات اللغوية التي انتهت إلى ظهور نظرات جديدة نحو اللغة، منها: أن اللغة كلام وليست كتابة، وأنها مجموعة من العادات، وأنها ما يمارسها أهلها وليست ما يظن أنه ينبغي أن يمارس، ويترتب على هذه المبادئ الجديدة ظهور طريقة جديدة في مجال تعليم اللغات الأجنبية وهي ما يسمى بالطريقة السمعية الشفوية[1].

من أهم افتراضات هذه الطريقة ومبادئها التدريسية:

- اللغة أساسا كلام، أمّا الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام، ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة.

- يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة، وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولا، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قال، ثم يكتب عما قرأ.

- طريقة تعلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل لغته الأم، فهو يستمع أولا، ثم يحاكي ما استمع إليه، ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.

- أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب.

- إنّ ما يحتاج إليه المتعلم هو تعلم اللغة الأجنبية وليس التعلم عنها. وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها، وإلى معرفة قوانينها وتحليلاتها اللغوية.

- الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية، ولا داعي لاستخدامها. أضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدّرب[2].

ومن مزايا هذه الطريقة: أنها تنطلق من تصور صحيح للغة ووظيفتها كوسيلة للاتصال

1- ينظر: المرجع نفسه، ص40.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص40.

بين الناس، كما تشبع كثيرا من الحاجات النفسية عند الدارسين من حيث تمكينهم من استخدام اللغة وتوظيفها، وآخيرا الترتيب الذي يتم به تدريس المهارات اللغوية الأربع استماع فكلام، فقراءة فكتابة ترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم بها الإنسان لغته الأولى. غير أنها واجهتها انتقادات أهمها: تركيزها على الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى التي لا تقل أهمية عن الكلام، ومن الممكن استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية بطريقة حكيمة تفيد المتعلم وتوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم على خد سواء. من غير الصحيح أن يكون الناطق الأصلي هو أفضل معلم للغة لأنه غالبا ما لا يدرك مشكلات الطلاب مع اللغة التي يتعلمونها ولا يستطيع التنبؤ بأخطائهم، ومرد ذلك إلى أنه لم يمر بتجربة تعلم اللغة التي يعلمها بوصفها لغة أجنبية[1].

4- الطريقة التواصلية: ظهرت هذه الطريقة ابتداءً من السبعينات حاملة تصورا جديدا متمثلا في المقاربة التواصلية؛ تهدف إلى تزويد المتعلم بالأدوات اللغوية التي تسمح له بالتواصل مع أصحاب هذه اللغة، وتنطلق من مبدأ: تُكتسب كفاءة التواصل اللغوي عن طريق التواصل اللغوي؛ وفي هذه الطريقة لا يُعلم الطالب كيف يستخدم الجمل بوصفها وحدات لغوية تنطق عشوائيا، ولكن يعلم كيف يستخدم هذه البنى في مواقف وسياقات إجتماعية مناسبة، وتمثل النشطة التواصلية المحور المركزي في هذه الطريقة، والغاية النهائية منها أن تجعل الطالب عضوا في العملية التواصلية سواء أكان داخل قاعة الدرس أم خارجها[2].

وقد كان هدف العملية التعليمية قديما هو الكفاءة اللغوية، لكن بعد ظهور الطريقة التواصلية في السبعينات صار الهدف هو الكفاءة التواصلية، وصارت الكفاءة اللغوية إحدى مكونات الكفاءة التواصلية والتي تتكون من:

- الكفاءة اللغوية: قدرة الفرد على تكوين جمل صحيحة من الناحية النحوية.
- الكفاءة الاجتماعية-الثقافية: قدرة الفرد على فهم الخطاب بطريقة صحيحة وتكييف خطابه وفقا للمواقف التواصلية.
- الكفاءة في استخدام اللغة: قدرة الفرد على تكوين نص متناسق على مستوى الجمل.

1- ينظر: المرجع نفسه، ص41.

2- ينظر: نادية مصطفى العساف، طرائق تدريس منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد42، العدد1، 2015، ص160.

- الكفاءة المرجعية: تدخل هذه الكفاءة في إطار المعلومات العامة وخاصة تلك التي لها علاقة بخصائص وعادات المجتمع الذي تقوم بدراسة لغته

- الكفاءة العلمية: قدرة الفرد على حسن إدارة عملية التواصل في الحياة اليومية.

5- الطريقة المعرفية: تقوم هذه الطريقة على تعريف الطالب بالنظام الصوتي، والنحوي، والصرفي، والدلالات العربية كلغة ثانية، وتشرح له القواعد بطريقة قياسية بحيث تقدم له القاعدة النحوية بداية، ثم يضرب عليها الأمثلة، وتستخدم هذه الطريقة اللغة الوسيطة باعتبارها شيئا جديدا على الدارسين، لكن ما تفتقده هذه الطريقة هو أنها تلغي الحوار فهي تركز على القدرات الذهنية للطلاب التي تبدأ بالفهم الواعي وتنتهي بالممارسة، فيدرس التراكيب مجردة ليراها بعد ذلك مستعملة في سياق[1].

6- الطريقة الانتقائية: يرتبط نجاح العملية التعليمية بالاعتماد على أكثر من طريقة في التدريس ينتقي المعلم منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها، تقوم هذه الطريقة على أساس أنّ كل طريقة من الطرائق التعليمية لها إيجابيات يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الثانية وليس هناك طريقة مثالية؛ حيث إن الطرائق يكمل بعضها البعض، فلا توجد أي طريقة مثالية تتناسب وجميع الأهداف والطلاب والمعلمين، ثم إن المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته وليس الولاء لطريقة التدريس معينة على حساب حاجات المعلم.

وتعطي هذه الطريقة الحرية للمعلم في اختيار أساليب المستمدة من الطرائق التعليمية التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمية[2].

رابعا: طرائق تدريس منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها في مرشد المعلم في تدريس العربية للناطقين بغيرها

1- التعريف بالمدونة:

هو كتاب: مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات، تأليف: محمود إسماعيل صني، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين، الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة

1- ينظر: المرجع نفسه، ص160.

2- ينظر: : بدوي زيدان علي، دليل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص42.

الثانية، يرجع سبب تأليفه إلى: مساعدة المعلمين على تصور تطبيق مناهجهم الموضوعة بشرح مفصل لخطوات أدائها، مع وفرة المعلومات التي تكوّن حصيلة الطالب اللغوية، وليكون معيناً لمعدي المواد التعليمية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها[1].

2- مضمون الكتاب:

ينقسم الكتاب إلى ثلاث فصول؛ الفصل الأول: العناصر اللغوية وتدريباتها، الفصل الثاني: المهارات اللغوية وتدريباتها، الفصل الثالث: إرشادات عامة للمعلم.

1- طرائق التدريس: سنحاول في هذا العنصر أن نستنتج طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كتاب: مرشد المدرس في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات.

2- الأصوات والحروف: من خلال ما ورد في الكتاب هناك أربع مراحل تمر بها مراحل تدريس الأصوات: التقديم، التمييز المحاكاة والتكرار، وأخيرا الاستعمال، والتقديم يتم عن طريق النص الذي يرد فيه الصوت، أمّا المرحلتان الثانية والثالثة فهما في منزلة التدريبات الاستقرائية في النحو، أمّا تدريبات الاستعمال فهي في التدريبات الاتصالية أو ما يماثلها[2]. ويَجدر بالمعلم وهو يدرس الأصوات والحروف؛ التدريب على الأصوات وظواهرها وليس وصفها والكلام عنها، وأن ينطق نطقا صحيحا واضحا، مع مراعاة التفخيم والترقيق في مواضعهما، وإعادة الدارسين بعده، ثم الانتقال من الإعادة لجماعية إلى النطق الفردي وصولا إلى إتقان نطق الأصوات، مع الاقتصار عند تقديم الحرف على صوته فقط، فيكون النطق ج أو ك وليس "جيم" أو "كاف" مثلا، ثم التدريب على ترجمة الصوت إلى شكل مكتوب والعكس في الوقت نفسه، مع الحرص على إجادة الدارس التمييز بين الأصوات المتشابهة أو التي ليس لها مقابل في لغته نطقا، والتمييز أيضا بين الحروف المتشابهة كتابة، ويمكن الاستعانة بالبطاقات واللوحات، الوصول بالدراسيين مع الدراسة المتقدمة إلى استخدام الحر للصوت الجديد بأن يطلب المدرس مثلا الإجابة عن سؤال ويكون الجواب المتوقع

1- ينظر: محمود إسماعيل صني وآخران، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط2، المقدمة ص ب.

2- ينظر، المرجع نفسه، ص6.

مشتملا على كلمة تتضمن ذلك الصوت، العناية بالإملاء والتدرج به من المنقول إلى المنظور إلى الإملاء الاختباري[1].

من خلال ما تقدم في تقديم الأصوات والحروف نستنتج أنّ الطريقة المعتمدة في تعليم الأصوات هي الطريقة السمعية الشفوية؛ حيث يساعد المعلم الطلاب على إتقان النظام الصوتي، والمعلم في هذه الطريقة يكون حافظ ومكرر لأنماط اللغوية والصوتية؛ غير أنّ ما يقلل من أهمية هذه الطريقة هو الاعتماد الكثير على المحاكاة، وتدريب المتعلم على نطق ما يسمعه وإعادة إنتاجه دون تفكير، مع الإفراط على التدريب الآلي، والاعتماد على مهارة الكلام على حساب المهارات الأخرى.

3- تعليم الكتابة: في كتابة الحروف يوضح المعلم لتلاميذ أن الحروف تنقسم إلى مجموعات متشابهة من حيث الشكل، ويمكن أن نطلق على كل مجموعة عائلة:

- ب ت ث ف ك
- ن ق ل س ش
- د ذ ر ز و.
- ص ض ط ظ

1- /م/ه/ي(متفرقات)

2- أنّ الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.

3- أن لكل حرف أسلوبا في كتابته، له نقطة بداية ثم خطوات حتى نقطة النهاية(2).

وعلى المتعلم أن يتبع هذه الخطوات أثناء الكتابة، ومن الضروري أن يَمُر المعلم بين المتعلمين لملاحظتهم حتى لا يكتسبوا عادات سيئة في الكتابة يصعب التخلص منها بعد ذلك.

1- ينظر، المرجع نفسه، ص15-14.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص28.

4- أن جميع الحروف العربية يمكن وصلها بما قبلها من حروف وأن جميعها يمكن وصلها بما بعدها، ما عدا ستة حروف لا تتصل بما بعدها وهي: ا د ذ ر ز و. وهذه الظاهرة تتطلب تدريب التلاميذ تدريبا مكثفا ومن ذلك نسخ الكلمات وكذلك تدريبات وصل الحروف مثل: ك+ر+ا+س+ي=كرسي./م+ه+ي+ن= مهين[1].

من خلال هذه الخطوات في تعليم الكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نستخلص أن تعليم الكتابة يتم وفق طريقة القواعد والترجمة؛ حيث يقدم المعلومات وقواعد الكتابة بينما يتلقى المتعلم المعلومات ويحفظها، وينمي لدى الطفل ثروة لغوية وقاموس لغوي، مع إتقان مهارتي القراءة والكتابة بالرغم عدم اهتمامها بمهارة الاستماع.

5- الإملاء المنظور: الهدف الأساسي منه تعزيز ما سبق أن سمعه الدارسون وتحدثوا به وقرءوه في الدرس، ومن المقترحات لطريقة الإملاء: أن تقرأ القطعة ثلاث مرات: القراءة الأولى: إقرا القطعة كلها بسرعة طبيعية وصوت واضح والتلاميذ يستمعون فقط. القراءة الثانية: اقرأ كل مجموعة من الكلمات في القطعة مرة واحدة فقط. وانتظر فترات مناسبة، وإملاء جميع علامات الترقيم، التلاميذ يستمعون ويكتبون. القراءة الثالثة: إقرأ القطعة كلها بسرعة معقولة ودون مقاطعة التلاميذ يستمعون ويقرءون قراءة صامتة لمراجعة ما كتبوه، وبعد هذه القراءة يعطى التلاميذ دقيقة أو دقيقتين لتصحيح عملهم[2].

بناء عليه فإن الطريقة المعتمدة هي الطريقة السمعية الشفوية مع طريقة التواصلية؛ حيث يتمكن الطالب من استخدام اللغة وتوظيفها والاتصال بها في مواقف الحياة، ويقوم المعلم بتهيئة الظروف التي تتيح للمتعلم استخدام اللغة بالمواقف الاتصالية الواقعية.

6- تدريس المفردات: يؤكد علماء اللغة أنّ المفردات تُمثِل عنصرا واحدا من العناصر المكونة للغة مثل النظام الصوتي وتركيب الكلمة، ونظام الجملة فاختلاف الصوت يؤدي إلى اختلاف في المعنى في كثير من الأحيان، وعليه فالكلمات تسهم بدور هام جدا في تعلم اللغات الأجنبية وفهمها والتحدث بها، إلى أنّ هذا لا يعني أن تعلم المفردات هو تعلم اللغة كما هو شائع، وعليه وجب التوضيح أن المفردات هي عنصرا واحدا فقط من العناصر المكونة اللغة، وأنّ الكلمة الواحدة كثيرا ما تكون

1- ينظر: المرجع نفسه، ص29

2- ينظر: المرجع نفسه، ص35-34.

خاضعة للموقف والسياق الذي يؤثر في دلالتها تأثيرا كبيرا جدا[1].

تقوم طريقة تدريس المفردات على تعليم المفردات في سياق طبيعي(موقف) أو لفظي حتى تكون وظيفة الكلمة ومعناها واضحين في ذهن الدارس، أمّا طرح معاني المفردات فلها وسائل عدة أهمها: الشرح عن طريق الموقف أو السياق اللفظي، أو باشتقاق الكلمة أو بنيتها؛ فيوضح معنى الكلمة بذكر بعض الكلمات الأخرى التي شترك معها في الأصل، أو عن طريق التمثيل؛ بأن يؤدي بعض الحركات الحقيقية مثل المشي أو الجلوس أو الكتابة ليشرح معاني هذه المفردات، كما يستعمل الإشارة إلى الشيء أو لمسه، أو استخدام الصور والرسومات من أجل تعليم المفردات، ويستعين معلم اللغة لغير الناطق بها بأسلوب التسلسل أو السلم الدلالي؛ فيستطيع شرح كلمة أربعة باستخدام التسلسل((واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة...))، أمّا السلم الدلالي فنستفيد منه في شرح الأوزان والمقاييس وما شابهها، ويمكن شرح معنى المفردات من خلال التعريف، أو عن طريق المترادفات والأضداد؛ وهاتان وسيلتان فعالتان في توضيح معاني بعض المفردات، ضف إلى الترجمة بعدّها واحدة من الوسائل اللفظية التي قد يلجأ إليها المعلم خاصة في شرح الكلمات ذات الدلالة المعنوية؛ وهذا بشرح معنى المفردة الأجنبية بإعطاء الكلمة المقابلة لها في لغة الدارس[2].

وتأسسيًا على ما تقدم فإن عدة طرق في تعليم المفردات هي: الطريقة المباشرة؛ حيث يبتدع المعلم طرائق متعددة تيسر على المتعلم فهم المعاني، كتعليم الكلمات المحسوسة عن طريق التمثيل والحركة والصور مما ينمي لدى المتعلم القدرة على التفكير باللغة الثانية، مع اكتساب مهارة الكلام، ليس هذا فقط بل كذلك تعرض المتعلم إلى مواقف حوارية قريبة من الواقع بالرغم من كل هذا نلاحظ عدم اهتمامها بكافة المهارات اللغوية.

7- المهارات اللغوية: إن التدريب على تمييز رموز الكتابة والتراكيب النحوية والألفاظ لا يؤدي بالضرورة إلى القدرة على التعبير الكتابي أو الفهم الصحيح للمادة المقروءة، والتدريب على تمييز العناصر الصوتية والنحوية والمعجمية لا يؤدي بالضرورة إلى القدرة على فهم المسموع، فالتدريب على العناصر اللغوية لاشك له أهميته في تمكين الدّارس منها، ومن ثم مساعدته على الاستفادة منها سواء في الفهم أم التعبير،

1- ينظر: المرجع نفسه، ص86

2- ينظر: المرجع نفسه، ص88-87-86.

وشأنها في ذلك شأن قواعد اللغة غير كافية لتمكين الدارس من المهارات اللغوية.

1- طرائق تدريس فهم المسموع: يتم الحديث عنها تحت قسمين رئيسين هما:

أ- فهم المسموع والمقروء(الاستيعاب): والغرض الأساس هو تعويد الطالب على متابعة ما يسمع أو يقرأ وفهم المقصود منه، ومن أمثلة هذا: تدريبات "نعم" أو "لا" وفيها يطلب من الدارس أن يجيب بنعم أو لا بجمل تذكر له، وهناك تدريبات الاختيار من متعدد؛ يختار الدارس الجمل الصحيحة من جملة عبارات تذكر له، التدريب بالتكملة أو ملء الفراغ: ذلك بتقديم نصوص ناقصة يكملها الدارس بناء على ما سمع أو قرأ[1].

فهم المسموع وتدريباته: يعتمد فهم السامع على ما يلقى عليه، تحديدا على ركائز عدة أهمها:

1- التعرف والتمييز في مجال الأصوات بما في ذلك من نبر وتنغيم، التراكيب الصرفية والنحوية، الألفاظ، المفاهيم الثقافية.

2- الاختيار والتنبؤ؛ ومعناه قدرة السامع على التعرف على العناصر المهمة مما يسمعه، والقدرة على التعرف على بعض مما سيقوله المتحدث.

على العموم فإن تدريس المسموع يتم وفق الطريقة السمعية الشفوية؛ ينحصر فيها اهتمام المعلم على تعليم الطلبة ومساعدتهم على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية بشكل تلقائي، بوضع المتعلم في مواجهة مع اللغة؛ حيث يتدرب الطلاب على أنماط اللغة وتراكيبها، ومما يؤخذ على هذه الطريقة الاهتمام بالكلام على حساب باقي المهارات.

ب- تدريس الحوار: يمثل الحوار وسيلة وغاية في العملية التعليمية، غاية؛ لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدروس، والأساس الذي يمدّ الدارس بالجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات والتنغيم، ويمثل وسيلة؛ لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف مختلفة تتناولها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الدارس نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال[2]

1- ينظر المرجع نفسه، ص110.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص137.

خطوات تقديم الحوار: الاستماع والكتب مغلقة، ثم الاستماع والفهم ؛ فتح الكتاب والنظر إلى الصورة، وبعدها الاستماع والكتب مغلقة، ثم الاستماع مع إعادة جماعية، وبعدها الاستماع وإعادة بالمجموعات أو إعادة فردية وأخيرا قراءة جهرية جماعية ومجموعات، والكتب مفتوحة.

من خلال هذه الخطوات تتبين لنا أن الطريقة المباشرة هي المعتمدة في تعليم الحوار؛ وهذا لاعتمادها على كل من مهارتي الكلام والاستماع، بالإضافة إلى تركيزها على صحة النطق، والعلاقة الرابطة بين المعلم والمتعلم هي علاقة تبادلية.

3- تدريبات التعبير الشفهي والتحريري: الهدف منه هو تمكين الطالب من التعبير عن نفسه بلغة سليمة، واستعمال ما تعلَّمه في مواقف طبيعية مختلفة، ومن أمثلته أن يصطنع المعلم مواقف ويطلب من الدارسين أن يقوموا بأدوار الشخصيات اللازمة[1].

مراحل التدريب على التعبير: يمكن للمعلم أن يستعين بالمراحل الآتية وبنماذج لأنواع من التدريبات المقترحة في هذا المجال: أولا تزويد الدارس بالمفردات والتعبيرات والتراكيب وتدريبه عليها من خلال سياق مفهوم ونص ذي معنى، ثانيا التدريب الشفهي المكثف عن طريق: السؤال والجواب، وضع أسئلة عن النص المدروس، ومن خلال الإجابة عن أسئلة اتصالية عامة تتعلق بالموضوع، وتوجيه أسئلة حول جوانب معينة في النص... إلخ. وثالثا التدريب على التعبير الكتابي، يُدَّرب التلميذ كتابيا على: بناء الجملة، وكتابة الفقرة، ثم التعبير التحريري الموجه[2]. انطلاقا مما تقدم نستنتج أنّ الطريقة المتبعة في تعليم الحوار هي الطريقة السمعية الشفوية، ويتجلى هذا في تقديم المادة في حوار.

1- ينظر: المرجع نفسه، ص155.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص157-156

4- تعليم القراءة المكثفة: وهي التي تتناول دقائق الموضوع وتفاصيله، وتهتم بالناحية الجهرية إلى جانب الفهم، وتعنى بدراسة المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وتروم إلى تنمية عدة قدرات لدى الدارس، كالقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والقدرة على القراءة الجهرية مع الدقة في نطق الأصوات والكلمات، وكذا تنمية الثروة اللغوية بتوظيف المفردات والتراكيب في سياقات معنوية هادفة والإلمام بالثقافة العربية الإسلامية[1].

1- ينظر: المرجع نفسه، 218.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش، دار الفجر الإسلامي، بيروت-دمشق، ط7، 2010م.

المراجع:

- إبراهيم بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، اربد الأردن، ط1، 2007م.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م.
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث-عربي-إنجليزي- فرنسي-، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، د بلد، دط، 2010م.
- بدوي زيدان علي، دليل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إيتراك للنشر والتوزيع، دط، 2019م.
- حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة وخصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م.
- صالح بلعيد، كلمة اليوم العالمي للغة العربية ألقيت بالمكتبة الوطنية، 18 ديسمبر2017م، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.
- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2006.
- محمد إبراهيم الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عرض السياسة نموذجا، دار وائل للنشر، ط1، 2016.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003م.
- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1991م.
- محمود إسماعيل صني وآخران، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط2.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1993م، ج1.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة، المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس(إنجليزي-عربي-فرنسي)، مكتب تنسيق التعريب-الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة، دط، 2020.
- عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2013م.

طريقة تقديم القراءة: يمهد المعلم للدرس بما يناسبه من مناقشة عامة أو وسائل معينة، لتهيئ أذهان التلاميذ له وتشوقهم إلى قراءته، ثم قراءة النص كاملا والكتب مغلقة مع الدقة في آداء النص؛ فالمتعلم يحاكي معلمه في الصواب كما يحاكيه في الخطأ.

الطريقة المتبعة طريقة النحو والترجمة؛ فالغاية هي قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية، إضافة إلى الطريقة السمعية الشفوية، حيث يسير تعليم القراءة وفق ترتيب المهارات استماع ثم قراءة، غير أن اهتمم هذه الطريقة بمهارة القراءة يغفل باقي المهارات اللغوية.

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة الكشف عن طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في مرشد المعلم في تدريس العربية للناطقين بغيرها بإبراز أهم طرائق التدريس المنتهجة في تعليم منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والوقوف عليها في المدونة بالدراسة والتحليل ثم اقتراح جملة من التوصيات وعليه فقد تنوعت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وهي كالآتي:

- تمتلك اللغة العربية دورا هاما وفعالا في مواجهة تحديات العصر، لما لها من أهمية وخصائص أهلتها لأن تكون في مقدمة اللغات عالميا.

- يلقى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والدارسين؛ ويهدف إلى تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية، والتي تعينهم في الاتصال والتواصل باللغة العربية لغايات عديدة.

- عبد الرحمان السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1425هـ-2004م.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ج4، ص169. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
- الرسائل الجامعية والمجلات:
- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط -مدينة جيجل نموذجا-، رسالة ماجستير، مخطوطة، ديوان المطبوعات الجامعية، سطيف 1، 2010-2009م.
- نادية مصطفى العساف، طرائق تدريس منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد42، العدد1، 2015.

- طريقة التدريس هي الخطة العامة التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة وتقديم المحتوى المعرفي.
- طرائق التدريس متعددة ومتنوعة، يتحكم فيها مستوى المتعلمين، والمحتوى المعرفي، والموقف الدراسي، ليس هذا فقط بل كذلك قدرة المعلم التدريسية، جلها تعدّ عوامل مهمة في تحديد الطريقة الأنسب.
- يقوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على تعليم اللغة نفسها، لا بتعليم معلومات عن اللغة؛ بالتمرين على ممارستها واستخدامها في مختلف الأنماط الحياتية.
- يسير الكتاب على المنهج القياسي؛ حيث تعرض التراكيب، والدلالات والوظائف، ثم تدريبات القراءة فهو يركز على المهارات جميعها.
- اختلفت وتنوعت طرائق تدريس منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدونة الدراسة باختلاف طبيعة المادة واختلاف طبيعة الموضوع، فكان الهدف الذي يرمي إليه المعلم هو تعريف المتعلم بالنظام الصوتي، والنحوي، والصرفي، والدلالات العربية كلغة ثانية، وشرح القواعد والمهارات.
- تم الاعتماد في تعليم منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو أحد المهارات اللغوية على أكثر من طريقة، فلكل طريقة من الطرائق التعليمية لها إيجابيات يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الثانية؛ حيث إن الطرائق يكمل بعضها البعض، فلا توجد أي طريقة مثالية تتناسب وجميع الأهداف والطلاب والمعلمين.

التوصيات: توصي الدراسة بأهمية تحديد الطرائق الأنسب لتدريس المنهاج، لأن هذا التحديد يفيد في تقديم المحتوى بالصورة المتوقع أن يُقدَّم بها.

- للمعلم الحرية في اختيار أساليب المستمدة من الطرائق التعليمية التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمية.
- يجب مراعاة جملة من الأمور لاختيار الطريقة المناسبة لتعليم اللغة، خاصة ما تعلق بتحديد المهارة اللغوية التي يريد المتعلم تعلمها أو تطوير مستواه فيها.

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae